

كيف نهالج الطفل العءوانى ؟



إعداد :
دينا أشرف جمال



يعانى الكثير من الآباء من عدم قءدرةهم على التعامل مع الطفل العءوانى، ويعءد السبب الرئيسى فى ازءياء العءوانية لءى الأطفال هم الآباء أنفسم، فبعضهم يتعامل مع الطفل بقوة لءل المشاكل التى تواجهه، وهذا ما يجعل الطفل يلجأ إلى العءوان، والبعض الآخر يتعامل بسلبية مع الطفل؛ فلا يتءءل مع طفله، ولا يقدم له النصائح؛ حتى يستطيع التعامل مع مشاكله، وكلا النمطين يجعل الطفل يلجأ إلى العءوان لءل مشكلاته، ويمكن علاج الطفل العءوانى والتعامل معه من ءلال ما يأتى:

هو الءل للءلص من هذه المشاعر، ويمكن الءلص من هذه المشاعر عن طريق العء إلى ١٠ أو عن طريق الءنفس العميق والابتعاء عن الموقف أو الفرء الذى يشعره بالغضب لءة ءقيقة.

ءءنب اسءءءاء العنف: حتى لا يتم ترسيء العءوان لءى الطفل وأن العءوان هو الءل، يفضل الابتعاء عن اسءءءاء العنف والضرب واستءءال هذا الأسلوب بأسلوب آخر يقلل من العءوانية لءيه؛ مثل جعله يكتب بشكل مءكرر الفعل الذى قام به، كءءابة عبارة لن أضرب الآخرين مرة أخرى، وسوف أنظر ءورى فى الطابور.

وءع قواعء واضءة: ءعء ءءابة قواعء للطفل ووءعها فى مكان مشءرك والتأكد من فهمه لها من الأمور التى تقلل العءوان لءى الأطفال، وعءد قيام الطفل بكسر إءءى القواعء قم بءذكيره بها وإءبارها ماهى العواقب التى سءءء إذا اسءمر بءصرفه بهذه الطريقة.

اسءمر بنفس الفعل فسىءرء من المكان. **ءلعم الطفل طريقة الرء المناسبة:** حتى يستطيع الطفل التعامل مع غضبه يفضل أن يعلمه الآباء كيفية التعامل مع هذا الغضب والإءباط، وأفضل طريقة لءلك هى عن طريق مشاهءة الآباء وهم يتعاملون مع مشاعر الإءباط والغضب التى تراوءهم بطريقة صءيحة، فعلى سبيل المءال عءء عءم عءور الأب على الملابس أو الأشياء المفضلة له، سببى بباء أنه منزعء من هذا كءيراً، ولكن على ما بباء أنه سببء عن شىء آخر بءلاً منه، وبالءالى سببىءطبع الطفل الءلعم منك كيفية التعامل مع المشاعر التى ترعءه.

الءءء عن مشاعر الطفل: بعء هءوء الطفل، على الآباء مناقشة الموقف الذى ءءء مع الطفل، والعمل على شرحه للآءار المءربة لءصرفه بهذا الشكل، وعليهم إءبار أطفالهم أن من الطببعى الشعور بهذه المشاعر السلبية، ولكن الضرب والركل والغضب والصراء ليس

الفاعلية مع الطفل: يفضل أن يتعامل الآباء مع الأطفال بءبات فلا يتءاهلونهم فى لءظة وفى لءظة أخرى ببءون بالصراء على الطفل، لءلك إن مءاولء أن يكون الآباء مءسقين فى رءة فعلهم تساهم فى ءل وعلاج مشكلة العءوانية لءى أطفالهم؛ فمءلاً إذا كان الطفل يضرب أشقاءه، فىمكن الاستءابة لءلك عن طريق الءءء معه، وإءباره أن الضرب ليس الءل، وأن عليه الجلوس مع نفسه، والءفكير بما فعله، ومءاولء الآباء الاسءمرار على نفس النهء عءء كل موقف عءوانى.

الءعامل بءزم: قء لا سببىءطبع الطفل الءعامل مع مشاعره؛ لءا على الآباء أن يكونوا ءازمين وءاءين، فمءلاً إذا بءأ الطفل فى ضرب العربة ءاأل المءرء من أجل أن شراء شىء ىرباء، فعلى الأب أو الأم أن بءءءوا مع الطفل وبءبروه أنه بءء الكثير من الضوءاء ءاأل المكان، وإذا لم يتوقف سوف بءاءر المكان، فإذا

كيفية التعامل مع الطفل الذي يسرق

في الأسرة، أو قد تكون علامة على وجود مشاكل أكثر خطورة في تطور الطفل العاطفي.

توضيح عواقب السرقة للطفل

لا بد من التحدث إلى الطفل بشأن العواقب السلبية التي تسببها السرقة، ومنها ما يأتي:

- إلحاق مشاكل كبيرة للعائلة في حال تم القبض على الطفل السارق.
- فقدان ثقة الأطفال ببعضهم البعض بشأن ممتلكاتهم.
- الشعور بالقلق وعدم الأمان من سرقة شخص ما.

- العنف ومواجهة المزيد من المشاكل، فقد يحمل بعض الأطفال أسلحة لحماية ممتلكاتهم من سرقة الأطفال الآخرين.

نصائح أخرى للتعامل مع سرقة الطفل:

- يمكن التعامل مع سرقة الطفل من خلال اتباع النصائح التالية:
- الحزم واستخدام أسلوب الرفض، لتوضيح أن هذا السلوك غير مقبول.
- تذكير الطفل بشكل موجز عن القيم والأخلاق الحسنة.
- إخبار الطفل أن سلوكه مراقب، وأنه فقد بعض الثقة نتيجة سرقة، وبحاجة إلى التصرف بشكل سليم، لإعادة كسب الثقة من جديد.



على أي شخص آخر، لذا لا بد من تحديد الدافع وراء السرقة لعلاجها، مع ضرورة تجنب اتباع أسلوب الاستجواب مع الطفل، أو إحراجه، أو إخافته، أو السخرية منه.

طلب المساعدة المهنية

في حال استمرار السرقة، أو عند جمع الطفل بين السرقة، وبين القيام ببعض السلوكيات الخاطئة الأخرى، أو ظهور علامات مشكلة أخرى، فلا بد هنا من طلب المساعدة المهنية؛ إذ إن السرقة في هذه الحالة قد تدل على وجود مشاكل

توضيح مفهوم حقوق الملكية للطفل:

إن أخذ الطفل شيئاً يثير اهتمامه يُعتبر أمراً طبيعياً بالنسبة إليه، ولا يمكن اعتباره سرقة إلا عندما يبلغ الطفل عمراً كافياً لفهم أن أخذ شيء خاص بشخص آخر يُعتبر تصرفاً خاطئاً، وعادة ما يكون هذا الإدراك بعمر من ثلاث إلى خمس سنوات، مما يوجب على الآباء تعليم حقوق الملكية، ومراعاة حق الآخرين، واحترام ممتلكاتهم.

القوة الحسنة

تعتبر القوة الحسنة واحدة من أهم الأمور التي يجب على الآباء الالتزام بها للتخلص من ظاهرة السرقة لدى الطفل، فمثلاً قدوم أحد الوالدين إلى المنزل بمجموعة من الأقلام أو أدوات الكتابة التي تم أخذها من مكتب العمل، أو التفاخر في حدوث خطأ بعداد الحساب الخاص بالسوبرماركت، يجعل من الدروس الموجهة للطفل في هذا المجال غير مجدية، ويصعب فهمها والعمل بها.

معرفة سبب السرقة

على الرغم من معرفة الطفل أن السرقة تصرف خاطئ، إلا أنه قد يلجأ إليها لعدة أسباب منها: عرض مدى شجاعته أمام أقرانه، أو تقديم هدايا إلى أفراد العائلة أو الأصدقاء حتى يكون أكثر قبولا، أو لسهولة الحصول على ما يحتاجه دون الاعتماد

أفكار لتلغل وقت فراغ الأطفال

الموجود بداخله بحرية، وعلى الرغم من أن الأمر سيبدو كلعب الأطفال العادي إلا أنه سيساعده على تطوير وبناء العديد من المهارات كحل المشكلات، وقهر التحديات النفسية والجسدية التي قد تواجهه.

أفكار أخرى لشغل أوقات فراغ الأطفال

من الأمور التي يمكن للوالدين القيام بها مع الطفل لمساعدته على قضاء وقت فراغه:

- إنشاء مجموعة من الأصدقاء: الاتفاق مع عائلة أخرى لعمل شيء مناسب للأطفال معاً، أو إنشاء مجموعة من الأصدقاء لمشاركة الطفل رحلاته.

- الهوايات: العمل على مشاركة الطفل أي من الهوايات التي يفضل القيام بها كالتصوير الفوتوغرافي، أو صيد السمك، أو ركوب الخيل.

- الطبخ: العمل على تنمية قدرات الطفل في الطبخ، وتناول الوجبة بعد الانتهاء من إعدادها معاً كدليل على نجاحه.



أربعة أضعاف، أو العد التنازلي من ١٠٠، كما يمكن التفكير في رقم معين ما بين ١-١٠ والسماح للطفل بتخمين هذا الرقم، أو حل المعادلات الرياضية، أو تقديم تاريخ ميلاد أحد أفراد العائلة له والسماح له بحساب عمره.

اللعب

تقول ليندا أكردولو أستاذة علم النفس في جامعة كاليفورنيا بأن اللعب يسمح للطفل بتجربة العالم المحيط به، والعالم العاطفي

الرياضة

تساعد الرياضة على رفع مستوى اللياقة البدنية للأطفال، ولا يمتلك جميع الأطفال القدرة ذاتها على تحقيق البطولات الرسمية، لذا يجب السماح للطفل باختيار الرياضة التي يفضلها، وتحديد المكان المناسب له لممارستها سواء كان ذلك في المدرسة، أو في ساحة البيت، أو في مراكز الترفيه، وفي حال أظهر شغفه تجاه نوع معين من الرياضة فيمكن زيادة هذا الشغف من خلال مشاركته لاهتماماته، واصطحابه للمباريات المحلية الخاصة بهذه الرياضة، ومن المهم أيضاً أخذ عمر الطفل، ومستوى نضجه وقدراته بعين الاعتبار عند ممارسته لهذه الرياضة.

تطوير مهارات الحساب

يمكن استغلال وقت فراغ الطفل بتطوير قدراته في مجال الحساب، كتعليمه كيفية عد الأعداد بضعفين، أو ثلاثة أضعاف، أو